

بحار الأنوار

« صفحة 403 > 15 - ومنها في مدح قبائل من عسكره : الأزرد سيفي على الأعداء كلهم *
وسيف أحمد من دانت له العرب قوم إذا فاجأوا أوفوا وإن غلبوا * لا يجمعون ولا يدرون ما
الهرب قوم لبؤسهم في كل معترك * بيض رقاق وداودية سلبوا البيض فوق رؤوس تحتها اليلب *
وفي الأنامل سمر الخط والقضب البيض تضحك والآجال تنتحب * والسمر ترعف والأرواح تنتهب وأي
يوم من الأيام ليس لهم * فيه من الفعل ما من دونه العجب الأزرد أزيد من يمشي على قدم *
فضلاً وأعلاهم قدرا إذا ركبوا والأوس والخزرج القوم الذين هم * آووا فأعطوا فوق ما وهبوا
يا معشر الأزرد أنتم معشر أنف * لا تضعفون إذا ما اشتدت الحقب وفيتم ووفاء العهد شيمتكم *
ولم يخال قديما صدقكم كذب إذا غضبتم يهاب الخلق سطوتكم * وقد يهون عليكم منكم الغضب يا
معشر الأزرد إني من جميعكم راض * وأنتم رؤوس الأمر لا الذنب لن تياس الأزرد من روح ومغفرة *
وا ٭ يكلؤكم من حيث ما ذهبوا طبتم حديثا كما قد طاب أولكم * والشوك لا يجتنى من فرعه
العنب والأزرد جرثومة إن سوبقوا سبقوا * أو فوخروا فخروا أو غولبوا غلبوا أو كوثرُوا
كثروا أو صوبروا صبروا * أو سوهموا سهموا أو سولبوا سلبوا صفوا فأصفاهم المولى ولايته *
فلم يشب صفوهم لهو ولا لعب هينون لينون خلقا في مجالسهم * لا الجهل يعرفهم فيها ولا الصخب
الغيث إما رضوا من دون نائلهم * والأسد يرهبهم يوما إذا غضبوا أندى الأنام أكفا حين
تسألهم * وأربط الناس جأشا إن هم ندبوا وأي جمع كثير لا تفرقه * إذا تدانت لهم غسان
والندب وا ٭ يجزيهم عما أتوا وحبوا * به الرسول وما من صالح كسبوا